



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم التجارية

السنة ثانية ماستر LMD

تخصص تسويق فندقي و سياحي

بحث مقدم في مقياس الجغرافيا السياحية

مقومات تنشيط السياحة في الوطن العربي السعودية نموذجا

الأستاذة:

* عياد

اعداد الطلبة :

* مروش رشدي

* ظوافر حمزة

السنة الجامعية 2023-2024

خطة البحث

المبحث الأول: المقومات الجغرافية السياحية

المطلب الأول: المقومات الطبيعية و دورها في الجذب السياحي

المطلب الثاني: المقومات البشرية و دورها في الجذب السياحي

المبحث الثاني: مقومات تنشيط السياحة في المملكة السعودية

المطلب الأول: مقومات السياحة بالمملكة السعودية

المطلب الثاني: احصائيات الجذب السياحي بالمملكة السعودية

المقدمة

تعد السياحة أحد الأنشطة الحيوية على المستوى العالمي، وصناعة السياحة من أهم الصناعات العالمية إذ أصبحت صناعة العصر والمستقبل التي لا حدود لتطورها، فهي الأكثر حضارة والاقبل تلوثا ويحتل هذا النشاط مكانة مهمة في اقتصاديات الدول التي تدرك أهميته وتوليه الاهتمام المناسب لكونه رافدا من روافد التنمية الاقتصادية نظرا لدوره في تنويع مصادر الدخل ومساهمته في تشغيل اعداد كبيرة من القوى العاملة، و العراق الذي يمتلك الكثير من مقومات الجذب السياحي كالظواهر الجغرافية الطبيعية مثل الجبال والاهوار والبحيرات والمواقع السياحية والاثارية والمرابد الدينية والموروث الحضاري الثقافي والتي يقدر عددها بأكثر من 6500 موقع اثري وديني وترفيهي، الا انها لم تلقى الاهتمام المطلوب والمناسب لها وتواجه العديد من العقبات والتحديات التي لاتزال تواجه التنمية السياحية . لذا ينبغي تفعيل هذا القطاع الحيوي والتفكير الجدي بالتخطيط لوضع استراتيجية واضحة المعالم للتنمية السياحية.

و على هذا الأساس نطرح الإشكالية التالية: **ماهي مقومات تنشيط السياحة في الوطن العربي ؟**

المبحث الأول: المقومات الجغرافية السياحية

يعتمد قيام النشاط السياحي على ما تملكه البلد من عناصر جذب ومقومات متنوعة نذكر على التوالي،

المطلب الأول: المقومات الطبيعية و دورها في الجذب السياحي

1-الموقع الجغرافي: هو الاختيار الموفق للموقع المراد عمل مشاريع سياحية فيه ،ويعد الموقع

الجغرافي أحد أهم الدراسات الأولية لنجاح النشاط السياحي و عمل تنمية سياحية مستدامة فيه .

2-توزيع اليابس و الماء: تتباين المسطحات المائية من حيث الموقع و الذي يؤثر على الخصائص الطبيعية للمياه من حرارة و لون و صفاء و كثافتها و اتجاه تياراتها البحرية التي يمكن استثمارها سياحيا

3-مظاهر المياه الجوفية: تشكل المياه الجوفية عاملا مهما للجذب السياحي و خاصة اذا كانت تلك الينابيع او العيون مياه تستخدم في العلاج الإنساني او مياه ساخنة و التي انتشر كثيرا منها في الوطن العربي .

4-الاشكال الجيولوجية: اهتم الباحثون مؤخرا بالأشكال الجيولوجية لما لها من جاذبية تجذب السياح مثل الصخور جميلة المنظر و الحفريات غريبة التكوين التي تعمل على جذب اعداد كبيرة من السياح الوافدين ،

5-مظاهر السطح: تتباين مظاهر السطح المؤثرة في صناعة السياحة بشكل كبير تبعا لخصائصها و تضم المرتفعات الجبيلة و الخوانق، و الاودية ، و الهضاب ،و الجزر، و تعتبر الجبال التي تشكل 10% من مساحة اليابسة من اهم مناطق الجذب السياحي لارتباطها بظواهر أخرى متنوعة

6-الأحوال المناخية: يمثل المناخ مجال استثماري كبير اذ احسن استغلاله من اجل تنشيط السياحة ، لما له من تأثير مزدوج على صناعة السياحة حيث يؤثر بصورة مباشرة على أنشطة السياحة و الترويج بما توفره من جذب سياحي.¹

المطلب الثاني: المقومات البشرية و دورها في الجذب السياحي

1-الانسان: يعتبر من اهم مكونات السياحة البشرية حيث سعى الانسان من وراء القيام بالسياحة الى

تحقيق مكاسب سياحية منها تحقيق الراحة و الانتعاش و للجسد و الذهن .

2-النقل و المواصلات: يرتبط تطور السياحة ارتباطا و ثقيا بالتقدم في تكنولوجيا المواصلات

3-النقل الجوي: مع بداية استخدام الطيران في اعقاب الحرب العالمية الثانية اصبح من الممكن انتقال لمسافات طويلة و بسرعة و سهولة

¹محمد الصيرفي، "مهارات التخطيط السياحي"، دار الهناء للتجليد الفني، الإسكندرية، 2009، ص14،

4-تسهيلات الإقامة و الضيافة: تمثل احد عوامل الجذب السياحي حيث يزداد الاقبال على السياحة اذا توفرت فيها التسهيلات الأساسية التي يتطلبها السائح .

5-تسهيلات الامداد: حيث تتطلب خدمات الإقامة و الضيافة الى تسهيل عملية الامداد بالمواد اللازمة للسائح و خاصة تلك المحلات التي توجه نشاطها الى الحركة السياحية على وجه الخصوص .

6-خدمات البنية الأساسية: تمثل درجة كبيرة من الأهمية فهي تخدم جملة تسهيلات و العوامل البشرية سابقة و تشمل كل اشكال البناء التي يتطلبها السكان

7-المنتجات السياحية: هي وحدة جغرافية معينة تتجمع فيها عناصر جذب طبيعية للسياحة حيث يتوفر فيها خدمات متعددة من مرافق أساسية و انشاءات ، خدمات ترفيهية و رياضية.

8-المنشأة السياحية: تعرف المنشأة السياحية بأنها حجد للموارد المالية و البشرية وتجميعها بحيث تشكل فيما بينها و حدة مترابطة تهدف الى انتاج الخدمات و عرضها للاستهلاك في السوق السياحي

9-القرى السياحية: تحتوي القرية على مجموعة من مراكز تعليم جميع الرياضات البحرية من سباحة و غوص و يخوت شراعية و انزلاق مائي ،....، و تشمل القرى السياحية على أماكن التي يتوجه اليها السياح لقضاء اجازاتهم.¹

المبحث الثاني: مقومات تنشيط السياحة في المملكة السعودية

المطلب الأول: مقومات السياحة بالمملكة السعودية

تعتبر السياحة في المملكة العربية السعودية مفتاح التحول نحو اقتصاد ما بعد النفط لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بموضوع صناعة السياحة إذ أنها أصبحت تمثل مصدرا اقتصاديا هاما لتنفيذ منه الدول ذات الإمكانيات السياحية، مما جعلها تشكل جانبا كبيرا من الدخل القومي، وفي المملكة العربية السعودية أدى النمو الاقتصادي الذي شهدته البلاد عبر خططها التنموية إلى تغيرات اقتصادية واجتماعية عملت على زيادة الرغبة في السفر والسياحة، ولما لم تكن متوفرة داخلها اتجهت للخارج، وأصبحت المملكة العربية من الدول المصدرة للسياحة في العالم.²

¹محمد الصيرفي، مرجع سابق الذكر، ص ص 15-16، ،

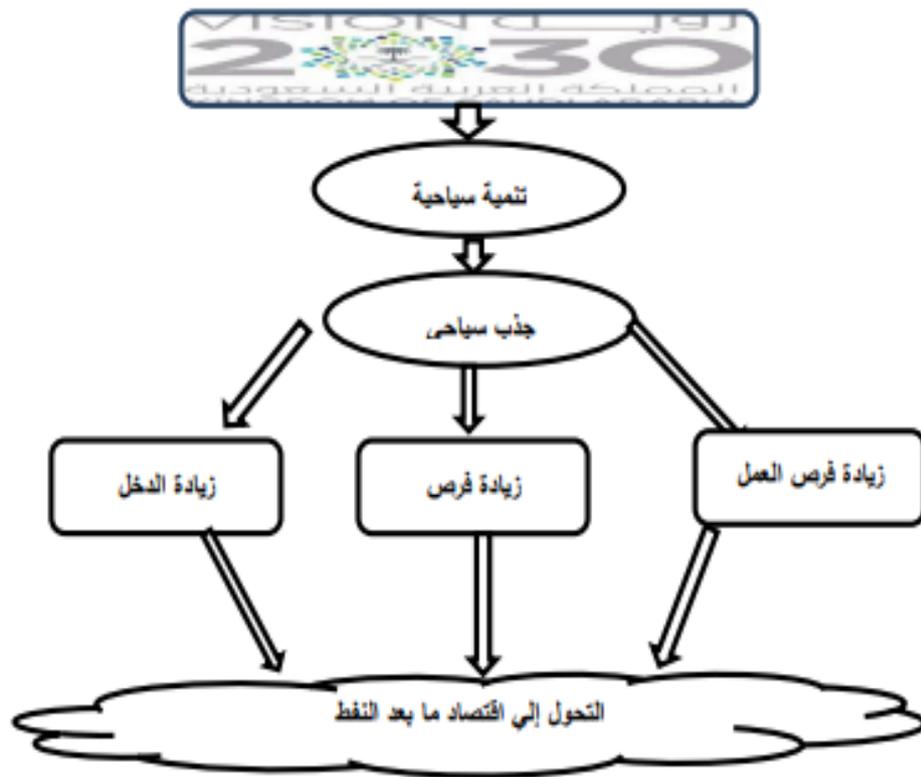
² رؤية المملكة 2030 في السياحة، رؤية المملكة 2030 في السياحة(drasah.com).

مقومات السياحة في المملكة

- الاستقرار السياسي: إذ تمتع مختلف مناطق المملكة العربية السعودية باستقرارٍ سياسيٍّ وأمنٍ عامٍ يسمحُ للسائح بالقدوم إليها والتنقل بين مدنها بحريةٍ وأمان.
 - الثراء الثقافي: تمتدُّ المملكة العربية السعودية على مساحةٍ شاسعةٍ من شبه الجزيرة العربية، مما جعلها محطَّ ومركز العديد من العصور القديمة والحديثة، الأمر الذي ساهم في إثراء موروثها الثقافي والفكري والتاريخ وتميُّزها عن باقي المناطق.
 - التنوع الطبيعي: تشتملُ المملكة العربية السعودية على تضاريسٍ طبيعيَّةٍ مختلفةٍ ومناخٍ متنوعٍ، حيث تحتوي على المرتفعات الجبلية العالية، والسهول المنبسطة، والشواطئ الدافئة، والصحاري الشاسعة، كما يتنوع مناخها ما بين الحارِّ والدافئ والمعتدل، مما يساهم في جذب السياح إليها على طول العام.
 - تطوُّر البنية التحتية: حيث قامت المملكة العربية السعودية بتنفيذ العديد من الخطط الإنشائية والتطويرية للارتقاء بمستوى الخدمات التحتية المقدَّمة للمواطنين والسياح، مما شجع الكثير من المستثمرين إلى تنفيذ نشاطاتهم الاقتصادية والتجارية في المملكة؛ نظراً إلى سهولة الحصول على الخدمات التحتية من ماء، وكهرباء، ومواصلاتٍ وغيرها.
 - كرم الضيافة: تدفعُ النزعة العربية المضيفة المواطن السعودي إلى استقبال ضيوفه والسياح القادمين إلى البلاد بوجه بشوش وروح طيبة، كما تدفعه عرويته الأصيلة وأخلاقه الإسلامية العالية إلى معاملتهم بكرم واحترام، وتقديم سُبُل المساعدة لهم في حال احتياجهم إليها.
- تنوع المواقع السياحية: تشتملُ المملكة العربية السعودية على عددٍ كبيرٍ ومتنوعٍ من المواقع السياحية، ومنها المواقع السياحية الدينية، مثل: المسجد الحرام والمسجد النبوي، والمواقع السياحية البيئية، مثل: المحميات الطبيعية، وشواطئ البحر

¹أ.د. عبد الله التوم عبد الله محمد، "الأثر الاقتصادي لجائحة فيروس كورونا على القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للنشر و السياحة، قسم الاقتصاد الإسلامي - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الخامس والثلاثون تاريخ الإصدار 2 - أيلول 2021 - م، ص ص 280_282.

الأحمر، وخليج العرب، والمواقع السياحية العلاجية، مثل: المستشفيات الطبية المتخصصة في علاج الأورام وزراعة نخاع الشوكي والجراحات التجميلية، ومواقع التسوق السياحية، حيث تشير الأرقام إلى أن سياحة التسوق تسبب على 75% من معدل الإنفاق على النشاطات الترفيهية، بالإضافة إلى سياحة الأعمال التي لفتت اهتماماً كبيراً من الجهات السياسية العليا في المملكة العربية السعودية، والتي لعبت دوراً مهماً في تطوير المملكة خاصة في المجالين الاقتصادي والسياسي.



شكل يوضح مراحل التحول إلى اقتصاد ما بعد النفط

المطلب الثاني: احصائيات الجذب السياحي بالمملكة السعودية

وقد بلغت قيمة مساهمة السياحة والسفر في الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية نحو 31 مليار دولار في عام 2011م، كما بلغت قيمة المساهمة المباشرة 12,83 مليار دولار في عام 2011، هذا وقد بلغ إجمالي قيمة الاستثمارات الرأسمالية في صناعة السياحة والسفر نحو 5,33 مليار دولار عام 2011م. ويرجع اهتمام المملكة العربية السعودية بالسياحة بصفة عامة، وفي السياحة الداخلية بصفة خاصة، إلى أنه ينظر لهذه الصناعة باعتبارها ستمثل أحد مصادر الدخل الرئيسية بعد النفط، إلى جانب ما ستوفره تلك الصناعة من فرص عمل للشباب، بالتالي تحد من مشكلة البطالة.¹

أصبح الاهتمام بالسياحة في المملكة العربية السعودية والعمل على تنميتها وتطويرها مطلب رئيس في ضوء التحديات التي يفرضها العصر بشكل العام، ومتطلبات رؤية 2030 والتحول إلى اقتصاد ما بعد النفط، حيث أكدت الرؤية على أهمية السياحة فمن بين محاور الرؤية محور مجتمع حيوي والذي يهدف إلى الوصول لقيم راسخة في المجتمع السعودي وتحقيق بيئة عامرة وبنيان متين يمكن المجتمع من المنافسة العالمية ويتضمن ذلك المحور:

- الاهتمام بـسياحة الآثار والمتاحف: رفع عدد المواقع الأثرية المسجلة في اليونسكو إلى الضعف على الأقل، وبناء أكبر متحف إسلامي بالعالم.
- الاهتمام بالحجاج والمعتمرين: العمل على تمكين ما يزيد على 15 مليون مسلم من أداء العمرة سنوياً بحلول عام (1442هـ . 2020م)، ورفعها إلى 30 مليوناً بحلول 2030.
- رفع إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه: من 2.9 % إلى 6 %، عبر دعم إيجاد خيارات ثقافية وترفيهية متنوعة تناسب مع الأذواق والفئات كافة.
- زيادة الاهتمام بممارسة الرياضة: رفع نسبة ممارسي الرياضة مرة على الأقل أسبوعياً من 13 % إلى 40 % .
- أن تكون أفضل مدن العالم سعودية: ترتقي بمستوى جودة الحياة للجميع، وتصنيف 3 مدن سعودية ضمن أفضل 100 مدينة بالعالم.
- تمكين المجتمع: الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة 26 إلى المرتبة 15.
- الاهتمام الصحي: زيادة متوسط العمر المتوقع من 74 إلى 80 عاماً.

¹أ.د. عيد الله التوم عبد الله محمد، مرجع سابق الذكر، ص ص 285_289.

وفي هذا المحور تعلق السياحة دور مهم في تحقيق الوصل لهذا الهدف فمن خلال دراسة مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية وعمل مسح للمناطق التراثية في المملكة وكذلك تحديد المناطق الجاذبة للسياحة، يمكن تحديد آلية الاستفادة من تلك المناطق وتحقيق أهداف هذا المحور، فالمملكة العربية السعودية تمتلك العديد من المقومات التي تدعم السياحة وتجلبها مصدر أساسي للاقتصاد، فالمملكة تتمتع بشواطئ عريضة على البحر الأحمر والبحر العربي يمكن توظيفها في سياحة الشواطئ، ويمكن إنشاء المنتجعات السياحية وتحقيق الترفيه والتنوع داخل المجتمع، وكذلك دراسة المناطق التراثية والتاريخية والتسويق لها وتسجلها في اليونسكو لتكون مناطق سياحية.

تقع المملكة العربية السعودية في الركن الجنوبي من قارة آسيا، بين خطي طول 24.35 و 55.37 شرقاً. ودائري عرض 23.15 شمالاً، وتحتل موقعاً استراتيجياً بين قارات العالم.

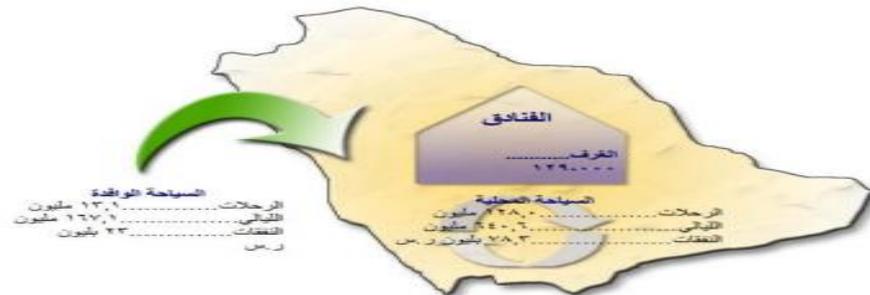
وتتفاوت المظاهر الطبيعية فيها حيث تمتد السهول الساحلية في الغرب على البحر الأحمر، وتتألف هذه السهول من تكوينات رسوبية قارية وبحرية تحف بها جزر وأرصفة مرجانية، يليها مرتفعات جبلية تمثلها جبال السروات في الجنوب وجبال الحجاز في الشمال وتمتد من شمال المملكة إلى جنوبها بمحاذاة الساحل الغربي وتكون هذه الجبال مجموعة من الصخور تمثل في الصخور البركانية والناارية والبازلتية بالإضافة إلى الصخور المتحولة وتغطي بعض أجزائها حرات بركانية. وتضم هضبة نجد في الوسط سلسلة جبلية تعرف باسم جبال طويق وهي على شكل قوس كبير ذات انحدار شديد نحو الغرب، إضافة إلى جبال أجا وسلمى التي تتخللها مجموعة من الأودية وتتكون من الصخور الرسوبية والرملية والجيرية، وتمثل الصحاري الرملية الجزء الأكبر من مساحة المملكة التي تمثل في صحراء الربع الخالي في جنوب المملكة وصحراء النفوذ شمال المملكة، بالإضافة إلى صحراء الدهناء التي تقع في شرق المملكة وتتألف هذه الصحاري من كتبان رملية عالية هلاليلة الشكل وطولية معقدة التكوين.

تحتل المملكة العربية السعودية القسم الأكبر من شبه الجزيرة العربية، وتتألف من سهول ضيقة على ساحل البحر الأحمر (سهول تامة)، تليها نحو الشرق، سلاسل جبلية تمتد على طول البلاد (جبال الحجاز وعسير ويتعدى أقصى ارتفاعها 2000م)، ثم صحار وهضاب صخرية في الوسط (90% من المساحة العامة)، أكبرها صحراء النفوذ في الشمال والربع الخالي في الجنوب. أما في الشرق، وعلى طول ساحل الخليج العربي، فتمتد سهول ساحلية واسعة.

خريطة (1) موقع المملكة العربية السعودية



شكل (2) يوضح المؤشرات السياحية الرئيسية 1421 بالمملكة العربية السعودية.
المصدر: الهيئة العليا للسياحة، 1422، 4.



شكل (3) يوضح التقديرات المتوقعة للمؤشرات السياحية الرئيسية 1441 بالمملكة العربية السعودية.
المصدر: الهيئة العليا للسياحة، 1422، 6.

الخاتمة

تعد السياحة اليوم واحده من اكثر الصناعات نموًا في العالم، بعدما أصبحت من أهم القطاعات في التجارة الدولية، إذ أصبح هذا القطاع قطاعا انتاجيا ذات أهمية كبيرة يسهم في زيادة الدخل الوطني، ومصدرا للعملة الصعبة إذ بلغت عائداته مئات المليارات من الدولارات، وبلغ اعداد السائحين مئات الملايين، فضلا عن ذلك دور السياحة في تنمية مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، بعد اتساع نطاق القطاعات والخدمات المعنية بها، وضخامة البنى التحتية الأساسية المطلوبة لدعمها مثل (النقل، المصارف، المؤسسات المالية، مؤسسات الدعاية والاعلان...الخ) الامر الذي جعل من هذا القطاع هدفا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية.